من الاولياء فاجاب رضي الله عنه بان ايمانهم رضي الله
عنهم كان في غاية القوة بخلاف ايمان من بعدهم
فكل ما ضعف ايمان قوم كثرت كرامات اوليا
عصرهم تقوية ليقين الضعفا انتهى واعلم
انه ليس عند المحققين عوايد تخرق ابدا
وانما هو ايجاد كوانين ودائم في نفس الامر عوايد
لعدم التكرار في الوجود فدائم هناك ما يعود
وانما خرق العوايد في ابصار العامة فقط والية
الاشارة بقوله سبحانه وتعالى بل هم في لبس من
خلق جديد اي في الصفات لا في الذوات انتهى
ثم لا يسمى بالكرامة الا من كان صاحبه على شرع
فلا يقال لما يقع من المشرك ولو مشي في الهوى
او قتل بالهمة واعلم ان ولاية الله تعالى مخفية
في خلقه فتحسين الظن بالخلق فان حسن الظن
بالمخلوقات من اجل القربات ومما اخفاه الله
تعالى عن خلقه رضاه عنهم فهو وان كان
قد ورد انه في الطاعة لكن الطاعة التي يعلم
العبد ان الله تعالى يرضى عنه بفعلها وحدها
غيب لا يعلمه الا الله تعالى وبعض من اطلعه
الله على ذلك وذلك ليلا يحتقر العبد من الطاعات
المامور بها شيأ وكن اغضبه عليهم والعياذ
بالله تعالى مخفي في معصية لذلك وكن الليلة
القدر في السنة وكن ساعة الاجابة في يوم الجمعة

قال

قال ابن عطا الله رحمه الله ان اولياء الله تعالى كثير
قليل من يعرفهم قال وقد سمعت الشيخ ابو العباس
المرسي قدس الله سره يقول معرفة الولي اصعب
من معرفة الله تعالى لانه عز وجل معروف بكماله
وجماله وانت متى تعرف مخلوقا مثلك ياكل
ويشرب كما تاكل انت وتشرب قال واذا اراد الله
تعالى ان يعرفك بولي طوى عنك وجود بشريته
واشهدك وجود خصوصيته انتهى كلام شيخ
الاسلام رحمه الله تعالى واشار الهم رحمه الله تعالى
الى رد قول المعتزلة ان الدعا لا ينفع بقوله عندنا
معاشر اهل السنة ان الدعا وهو رفع الحاجات
الى رافع الدرجات وقيل هو اظهار العجز والمسكنة
بلسان التضرع وانه يضر وينفع الاحيا والاموات
ولو صدر من كافر لحديث انس رضي الله عنه دعوة
المظلوم مستجابة وان كان كافرا وفي لفظ ابي
هريرة رضي الله عنه وان كان فاجرا ففجوره
على نفسه فيقضي الله باستجابته الحاجات تفضلا
واحسانا ويدفع به البليات ويعظم العطيات
ويرفع الدرجات وذلك لان القضا على قسمين
مبرم ومعلق فالمعلق لا استحالة في رفع ما علق
رفعه منه على الدعا ولا في نزول ما علق نزوله
منه على الدعا ضرورة وجوب ترتب المشروطات
على شروطها والمسببات على اسبابها واما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)